

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

الغفلة

مفهومها وعلاماتها وخطورها واسبابها وعلاجها

بحث تقدمت به الطالبة

نجاح حسن علي

الى جامعة ديالى قسم علوم القرآن / كلية التربية للعلوم الانسانية، كجزء من

متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن والتربية الاسلامية

بإشراف

م.م : شيماء حاتم

٢٠١٦ م

١٤٣٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ، مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ

ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢٠١﴾

مِدْفَعُ اللَّهِ الْحَظِيمِ
(سورة الانبياء : الآية : ٢٠١)

الإهداء

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة الى نبي الرحمة ونور الى العالمين سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم .

الى الذي اهداني سنين عمره ، وعانى من شدة الزمان وانحنى ظهره (ابي العزيز) .
الى ملاكي في الحياة ... الى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني الى بسملة الحياة وسر
الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي (امي) . الحبيبة راجيا
من ربي ان يمدّها بالصحة ودوام العافية .

الى من بهم اكبر وعليهم اتعمر الى شموع متعددة تنسیر ظلمة حياتي الى من بوجودهم
اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها ، الى من عرفت معهم معنى الحياة (اخواني ...
واخواتي)

الى من ارى التفاؤل بعينه والسعادة في ضكته الى الوجه الطليق المليء بالبراءة عمي
(د. عمر) .

الباحثة

ب

الى من علوني ولو حرفا واحدا ... الى الذين حين اراهم اشعر بالفخر والاعتزاز الى
الذين طابت ايامي معهم في الشدة والرخاء الى الذين محبتهم ازهرت ايامي وتفتحت
براعم اللغة ، شكري واعترافي الى (اساتذتي) والى جميع (اصدقائي)

أهدي محمد بن الحسين

رَبِّهِ

الباقة

ت

شكر وتقدير

الحمد لله الذي جعل الاقلام تنوب عن اللسان في الكلام ولكن اللسان عاجزة عن ترجمة ما في القلوب من المشاعر والحب والتقدير والاعتزاز لعلماء المسلمين .

وها انا بما استطيع ان اعبر من الكلمات القليلة اتقدم بخالص شكري وثنائي الى جميع اساتذتي في قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية واخص بالشكر منهم استاذتي ومعلمتي الدكتورة (شيءاء حاتم) التي تشرفت بها مشرفة على هذا البحث المتواضع وقد قدمت لي توجيهاتها السديدة والقيمة وبذلت الجهود الكبيرة في توجيهي جزاه الله الف خير وما لها في ذلك الا ابتغاء رضوان الله تعالى جزاها الله عن ذلك الجنة .

كما اتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني ومدد لي يد العون ولو بكلمة واحدة واعانني على انهاء هذا البحث ومن الله التوفيق .

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاية	أ
الاهداء	ب-ت
الشكر والثناء	ث
المقدمة	١-
المبحث الاول : الغفلة لغة واصطلاحاً	٣-٧
المطلب الاول : تعريف الغفلة لغة واصطلاحاً	٣
المطلب الثاني : خطر الغفلة	٦
المبحث الثاني : وينقسم الى ثلاثة مطالب	٨
المطلب الاول : علامات الغفلة	٨
المطلب الثاني : اسباب الغفلة	١٠
المطلب الثالث : علاج الغفلة	١٣
الخاتمة	١٧
المصادر	١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم وتسليما كثيرا .

اما بعد :

فهذه وريقات صغيرة عن موضوع (الغفلة: ~~خطير~~ ^{خطير} لعلاماتها واسبابها وعلاجها) بينت
فيها ^{بإيجاز} مفهوم الغفلة والفرق بين الغفلة والنسيان وخطورها وانها مرض فتاك مهلك
وبينت علاماتها التي من اتصف بها فهو من الغافلين وذكرت اسبابها وعلاجها بانجاز والله
تعالى اسأل ان ينفعني بها فيها في حياتي وبعد مماتي وان ينفع بها من انتهت اليه وان يجعلها
خالصة لوجهه الكريم فان خير مسؤول واكمول وهو حسبنا ونعم الوكيل . وصلى الله
وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

فقد اعتمدت في بحثي هذا على بعض المصادر وكذلك الكتب الموجودة في المكتبة
الشاملة وحرصت على ان تكون جميعها موافقة للمطبوع وقد مكنتني الله تعالى من جمع هذه
الاجزاء المحيرة من الموضوع والافا لغفلة موضوع مهم والكتابة عنة كثيرة ...وقد تضم
البحث مقدمة ومبحثين وقد تناولت في المبحث الاول مفهوم الغفلة لغة واصطلاحا وكان
على مطلبين .

المطلب الاول :ليتضمن مفهوم الغفلة لغة واصطلاحا والفرق بين الغفلة والنسيان

المطلب الثاني :علامات الغفلة اما المبحث الثاني يتضمن ثلاث مطالب .المطلب الاول :خطر

الغفلة .المطلب الثاني اسباب الغفلة .المطلب الثالث خاتمة تضمنت اهم نتائج البحث :

اسال الله التوفيق واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

المطلب الاول : مفهوم الغفلة لغة واصطلاحاً :

اولاً: مفهوم الغفلة لغة :

١) الغفلة لغة : مصدر غفل يغفل غفولاً وغفلة : تركة وسهى عنه واغفلت الشيء تركته غفلاً وانت له ذاكراً و التغافل والتغفل : تعمد الغفلة والغفل من لا يرجأ غيره ولا يخشى شراً وما لا علامه فيه. (١)

(غ ف ل) الغفلة (غيبة الشئ عن بال الانسان وعدم تذكر له واقد استعمل فيمن نزلت اهمالاً واعرافاً) (٢) كما في قول تعالى : (وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ) (٣) وقيل الغفلة : سهو يعتري الانسان من قلة التحفظ (٤)

(١) ينظر : لسان العرب ، للامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت ٦١١ هـ) دار صادر ، مكتبة ناشرون ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ٢٠٠٤ ، ص ١٤٨ باب حرف الحاء .

(٢) قاموس المحيط : مجدي الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، (ت ٨١٧ هـ) ، (راجعة واعتنى به انس محمد الشافى زكريا جابر احمد ، دار الحديث - القاهرة ، ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م .

(٣) سورة الانبياء الآية ١

(٤) ينظر : كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، عمر بن علي الفيومي ثم الحموي ، ابو العباس (ت -

٧٧ هـ) الناشر المكتبة العلمية - بيروت ٤٤٩ .

ثانيا: اصطلاحا: قيل متابعة النفس على ما تشتهيهِ^(١)

وقيل: ابطال الوقت بالبطالة وقيل: الغفلة عن الشيء هي ان لا تخطر ذلك ببالة وقيل:
غيبية الشيء عن ببال الانسان وعدم تذكاره له واقد استعمل فيمن تركه اهمالا واعرافا^(٢) كما
في قول (وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ)^(٣)

ثالثا: الفرق بين الغفلة والنسيان .

الغفلة : ترك باختيار **المقافل** .

اما النسيان : فهو ترك بغير اختيار الانسان

اما الذكر : فهو التخلص من الغفلة والنسيان^(٤)

^(١) ينظر: كتاب التعريفات ، ابو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف ، طبعة

النشر دار الشؤون الثقافية العامة ، افاق عربية (د-ت) (د-ط) ، ص ٢٠٩ .

^(٢) ينظر: كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، احمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ، ابو

العباس ، (ت ٧٧٠ هـ) ، المكتبة العلمية - بيروت ، ٢٠٤٤٩ هـ .

^(٣) سورة الكهف الآية ٢٧ .

^(٤) ينظر : مدارج السالكين بين اياك نعبد واياك نستعين ، محمود بن ابي بكر بن ايوب سعد ابن قيم الجوزية

(ت ٧٥١ هـ) ، المحقق محمد المعتصم بالله البغدادي ، الناشر دار كتاب العربي بيروت ، الطبعة الثالثة

١٤١٦ / ٢٠٢٠ م .

ولهذا قال تعالى ﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾^(١) ولم يقل وانكن من الناس لان النسيان لا يدخل تحت التكليف فلا ينهي عنه لقول النبي (صلى الله عليه وسلم) (ان الله وضع امتي الخطأ والنسيان واما استكروها عليه)^(٢) وعن ابي ذر (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) (ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه)^(٣)

قال تعالى (اَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ)^(٤)

قال تعالى (لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ)^(٥)

قال تعالى (يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ)^(٦)

(١) سورة الاعراف الآية ٢٠٥ .

(٢) سنن ابن ماجه ، ابن ماجه ابو عبد الله محمود بن يزيد (ت ٢٧٣هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر دار احياء الكتب العربية ، فيصل الباي الحلبي ، رقم (٢٠٤٥) كتاب الاطلاق ، باب طلاق المكره الناسي وقال الالباني وهو صحيح ٢٠١٧٨ .

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب الطلاق ، باب المكره والناسي ، رقم (٢٠٤٣) وقال الالباني وهو صحيح ، ٢٠١٧٨ .

(٤) سورة الانبياء الآية - ١

(٥) سورة يس الآية - ٦

(٦) سورة الروم الآية - ٧

قال تعالى (لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ)^(١).

المطلب الثاني : خطر الغفلة :

خطر الغفلة : الغفلة مرض فتاك من امراض القلب وقد حذر الله منها بين عقاب من وقع فيها وما يدل على هذا مايلي :

اولا: توقع في الهلاك قال تعالى في قوم فرعون (فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجَزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِالْغَوَةِ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ)^(٢) فأسباب هلاك قوم فرعون كثيرة ولكن منها اسباب .

١- تكذيبهم بآيات الله .

٢- تغافلهم عنها .^(٣)

ثانيا : من احيب بالغفلة الكاملة ختم على قلبه وسمعة وبصرة وكان اضل من الحيوان والانعام والادلة على ذلك .

^(١) سورة الروم الاية ٢ *

^(٢) سورة الاعراف ١٣٥- ١٣٦

^(٣) يقطّر : تفسير القرآن العظيم : ابو الغداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، (٧٠٠- ٧٧٤هـ)

(٥) ، تحقيق سامي بن محمد سلامة - دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٠٨ - ١٩٩٩ ، ٣٨٧/٤٦

قال تعالى : (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) ^(١) قال الله عز وجل (صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) ^(٢)

ولم يكونوا صما ولا بكما ولا عميا الا عن الهدى كما قال تعالى (وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ) ^(٣)

وقال تعالى : (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) ^(٤).

ثالثا: الغفلة تغلق على العبد ابواب الخير وتفتح له ابواب الشر .

قال تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) ^(٥)

رابعا :من اعظم خطر الغفلة ان من اغفل عن الله عاقبة بان يغفله عن ذكره ويتبع هواه ويكون امره ضائعا معطلا . قال تعالى (وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) ^(٦) .

ابواب العباد

^(١) سورة الاعراف الاية ١٧٩ .

^(٢) سورة البقرة الاية ١٧١

^(٣) سورة الانعام الاية ٤٦ -

^(٤) سورة الحج الاية ١٠٧ -

^(٥) سورة النحل الاية ١٠٧ -

^(٦) سورة الكهف الاية ٢٨

المبحث الثاني

المطلب الاول : علامات الغفلة :

الغفلة لها علامات كثيرة واعراض عديدة منها ماياتي .

اولا :التكاسل عن الطاعات وهذه العلامة من اهم العلامات في الكتاب :

قال تعالى (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا اقاموا الى الصلاة قاموا غسالى) (١)
وفي السنة :حديث ابي هريرة رضي الله عنه يرفعة (ان اثقل الصلوات على المنافقين صلاة
العشاء وصلاة الفجر ولو يعملون مافيها لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام
ثم امر رجل فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة
فاحرق عليهم بيوتهم بالنار) (٢)

ثانيا :استغفار المحرمات والتهاون بها .

(١) سورة النساء الاية ١٤٢

(٢) صحيح البخاري ،محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري ابو عبد الله (ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق

احمد جاد ، دار الغد الجديد ،لبنان ، ط ٣ ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م ، رقم الحديث (٥٢٨٩) ، ١ / ١٢٠٦

، كتاب الاطلاق .

قال عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) (ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان
يقطع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انغة فقال بهكذا) فقال ابو اشهب بيد فوق
انفه (١).

ثالثا: المعصية ومحبتها لادله كثيرة منها مايتي :

١- حديث ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رقال (كل امتي معافي
الا المهاجرين وان من المهاجرين ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستر الله فيقول
يا فلان عملت البارحة لذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستره الله عنه) (٢)

٢- وحديث حذيفة (رضي الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه قال (تعرض
الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشر بها نكت فيه نكتة لسوءاء واي قلب
انكرها نكلت فيه نكتة ايضاء حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة
مادامت السماوات والارض والاخرة اسود مربا دا كالكوز مجنيا لايعرف معروف ولاينكر
منكرا ال ما اشرب من هواه) (٣)

(١) صحيح البخاري: كتاب الدعوات، باب التوبة رقم ٦٣٠٨ .

(٢) صحيح البخاري: كتاب الادب، باب ستر المؤمن على نفسه ص ٦٠٦٩، ومسلم، كتاب الزهد، باب
النهي عن هتك الانسان ستر نفسه، رقم ٢٩٩٠ .

(٣) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٦١-٢هـ)، دار الجبل الافاق
الجديد - بيروت، ط ٣، ١٤٤٠ هـ، كتاب الايمان، باب رفع الامانة والايمان منبعض القلوب .

رابعاً: تطبيع الوقت من غير فائدة فان الوقت نعمه ولا يضيعة الا غافل ولهذا اعلم يستعصدون الوقت يوم القيامة كما جاء في الادلة الاتية .

قال تعالى (أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ، ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ) (١).

المطلب الثاني : اسباب الغفلة :

الغفلة لها اسباب كثيرة ولاكن ابرزها ماياتي .

اولاً: الجهل بالله تعالى وبأسماؤه وصفاته وافعاله وبدينه للادلة الاتية .

قال الله تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (٢)

قال الله تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) (٣)

ثانياً: المعاني من اعظم اسباب الغفلة للادلة الاتية :

قال تعالى (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (٤) .

(١) وعرض الفتن على قلوب ، رقم ١٤٤ - سورة الشعراء (٢٠٥، ٢٠٦)

(٢) سورة الزمر الآية (٩)

(٣) سورة الرعد الآية (١٦)

(٤) سورة المطففين الآية (١٤)

وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنه عنهما (ان الحسنه ضياء في الوجه ونورا في الوجه ونورا في القلب وسعة في الرزق وقوة في البدن، ومحبة في القلب ووهنا في قلب الخلق) (١).

ثالثا: الاعراض واتباع الهوى نسيان سد ابواب الهداية وفتح ابواب الغواية اما يأتي :

قال الله تعالى (اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ) (٢).

قال تعالى (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ) (٣)

قال عز وجل (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) (٤).

رابعا: ترك صلوات الجمعة او التهاون بها للدلالة الاتية .

حديث عبدالله بن عمرو ابي هريرة رضي الله عنه (ليتتهين اقوام عن ودعهم الجمعيات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين) (٥)

(١) الجواب الكافي ابن القيم لمن سأل عن الدواء الشافعي، رقم ١٠٦ .

(٢) سورة الانبياء الآية (١)

(٣) سورة السجدة الآية (٢٢)

(٤) سورة محمد اللاتيان (١٦).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب التغليب في ترك الجمعة، رقم ٨٦٥ -

حديث ابي جحد الضمري (رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من ترك
ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه) (١)

خامسا :صحبة الغافلين جلساء السوء للدله الاتية قال تعالى (ويوم يعرض الظالم على يديه
يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ياوليتي لم اتخذ فلانا خليلا لقد اقلني عن الذكر تجذ اذ
جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا) (٢)

سادسا :اهل الغفلة لهم الحسرة يوم الحسرة وقال الله تعالى في كتابه العزيز (وانذرهم يوم
الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون انا نحن نحرث الارض من عليها والينا
يرجعون) (٣)

وفي السنة :في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال (اذا جار اهل الجنة واهل النار الى النار جيئ بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم

(١) سنن ابي داود، ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السيستاني
(ت ٢٧٥ هـ)، المحقق محمد محيي الدين عبد الحميد، النشر المكتبة العصرية - حيدا - بيروت، كتاب
الصلاة، باب التشديد في ترك الجمعة، رقم ١٠٥٢ وسنن النسائي، ابو عبد الله الرحمن احمد بن شعيب
بن علي الخرساني، النسائي (ت ٣٠٣ هـ) تحقيق عبيد الفتاح ابو غدة الناشر مكتب وطبول عات
الاسلامي - حلب الطبعة الثامنة (١٤٠٦-١٩٨٦) الكتاب الجمعة، باب التشديد في -حلب، التخلق
عن الجمعة، رقم ١٣٧ - .

(٢) وقال الالباني في صحيح سنن النسائي ١-١٤٢. سورة الفرقان (٢٧-٢٨-٢٢٩)

(٣) سورة مريم. (٤٠-٣٩)

يذبح ثم ينادي مناديا اهل الجنة لاموا تويا اهل النار لاموت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم
ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم (١)

وعند مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ثم (قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
(وانذرهم يوم الحسرة اذا قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون) وأشار بيده الى الدنيا) (٢)

المطلب الثالث : علاج الغفلة :

اولا: العلم: وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالدلة .

والعلم في اللغة :نقيض الجهل وهو ادراك الشي على ما هو عليه ادراكا جارما .

والعلم في الاصطلاح :صفة ينكشف بها المطلوب انكشافا تاما .ومما يدل على اهمية العلم
ومكانته في صلاح القلوب وازالة غفلتها ما ياتي

قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (٣)

ثانيا :ذكر الله على كل حال ويدل على ذلك ما ياتي . قال تعالى (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا
لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) (٤)

(١) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة و النار، رقم (٦٥٤٨) ومسلم، كتاب الجنة، باب النار
يدخلها الجبارون (ون، والجنة يدخلها الضعفاء، رقم (٢٨٤٩)

(٢) صحيح مسلم، كتاب الجنة، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء، (٢٨٤٩)

(٣) سورة الزمر الاية (٩)

(٤) سورة البقرة الاية (١٥٢)

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا) ^(١)

وحديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (مثل الذين يذكر ربه مثل الحي والميت ولحفظ مسلم (مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت) ^(٢)

ثالثا : مجالس الذكر علاج لغفلة القلوب ، للأدلة الآتية :

حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالو وما رياض الجنة ؟ قال (خلق الذكر) ^(٣)

رابعا : اعظم الذكر واعظم العلاج للغفلة قراءة القران .

قال تعالى (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) ^(٤)

^(١) سورة الاعزاب الاية (٤١)

^(٢) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب فضل ذكر الله عز وجل رقم ٦٤٠٧ ، ومسلم ، وكتاب

المسافرين ، باب استحباب صلاة النافلة في بيته ، رقم (٧٧٩)

^(٣) سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك ، الترمذي ، ابو عيسى (ت ٢٧٩ هـ) المحقق :

بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، (١٩٩٨) كتاب الدعوات ، باب حديث في اسماء

الله الحسنی ، رقم (٣٥١١) وحسنه الالباني ، في سنن الترمذي : ٤٤٥ / ٣ .

^(٤) سورة الاسراء الاية : ٨٢ .

قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) (١) .

خامسا :من اعظم علاج الغفلة التوبة ،الاستغفار ،للادلة الاتية

قال تعالى (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) (٢)

قال تعالى (نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ) (٣)

وحديث زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي الغيوم واتوب اليه غفر له وان فر من الزحف) (٤)

سادسا :الدعاء والتضرع الى الله تعالى .قال تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) (٥) .

(١) سورة يونس الاية : ٥٧ .

(٢) سورة طه : ٥٣ .

(٣) سورة الحجر : ٤٩-٥٠ .

(٤) سنن ابي داود ، كتاب الوتر ، باب في الاستغفار ، رقم (١٥١٧) ، والترمذي ، كتاب الدعوات ، باب في دعاء الضيف ، رقم (٣٥٧٧) وصححه الالباني ، في صحيح سنن الترمذي ، ٤٦٩/٣ .

(٥) سورة الذاريات : الاية ١٨ .

حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لم يسأل الله
يغضب عليه) (١).

(١) الترمذي كتاب الدعوات ، باب رقم (٢) رقم الحديث (٣٣٧٣) وحسنه الألباني في صحيح الترمذي ،

الخاتمة :

- ١- لم يوجد فرق بين مفهوم الغفلة في المعنى اللغوي ولا اصطلاح .
- ٢- وجدنا ان هناك فرق بين الغفلة والنسيان . الغفلة باختيار الغافل اما النسيان يغير اختيار الانسان .
- ٣- من اخطار الغفلة هو الوقوع في الهلاك ختم الله على قلب الغافل وسمعة وبصرة وكان اضل من الحيوان والانعام وكذلك اخطارها تغلق على العبد ابواب الخير وتفتح له ابواب الشر .
- ٤- ان من اهم علامات الغفلة هو التكاسل عن الطاعات واستغفار المحرمات والتهاون بها وتضييع الوقت من غير فائدة فان الوقت نعمة ولا يضيعه الا غافل .
- ٥- ومن اهم اسباب الغفلة الجهل بالله تعالى وأسمائه وصفاته وأفعاله وبدينة والمعاصي التي تعير من اعظم اسباب الغفلة والاعراض واتباع الهوى وغيرها من الاسباب .
- ٦- من اهم طرق معالجة الغفلة : العلم وذكر الله على كل حال ومجالس الذكر علاج للغفلة . ومن اعظم علاج الغفلة التوبة والاستغفار .

المصادر والمراجع:

١. تفسير القرآن العظيم: أبو الغداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (٧٧٤-٧٠٠هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة - دار طيبة للنشر والتوزيع، (١٤٢٤ - ١٩٩٩هـ).
٢. الجواب الكافي ابن القيم لمن سأل عن الدواء الشافعي، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار المعرفة - المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمود بن يزيد (ت ٢٧٣هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار احياء الكتب العربية، بيروت، د.ت. ط.
٤. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السيسستاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق محمد محيي الدين عبد الحميد، النشر المكتبة العصرية - حيدا - بيروت.
٥. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، (١٩٩٨).
٦. سنن النسائي، أبو عبد الله الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ) تحقيق عبيد الفتاح أبو غدة الناشر مكتب وطبول عات الاسلامي - حلب الطبعة الثامنة (١٤٠٦ - ١٩٨٦).
٧. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق أحمد جاد، دار الغد الجديد، لبنان، ط ٣، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٨. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، دار الجبل الافاق الجديد - بيروت، ط ٣، ١٤٤٠هـ.